

خاشعين ساكتين لا يسمع بينهم إلا صوت الصلاة والتضرع أو الترانيم التعزية وإذا بانوا إلى وسط الصلاة حيث تنصب صورة العذراء يقفون حولها فيسمعون عظة يلقيها عليهم احد الخطباء في معنى اليد ثم يمنحهم بركة الصورة فيعودون ادراجهم بالنظام ثم ترفض جموعهم وكلهم السنة ناطقة بحسن الرتبة وتقائها وشكر العذراء ومدح معبدها ونحن نختتم هذه الاسطر رافعين الى مقام سيدة التعزية أكف الضراعة فطلب من شفقتها ان تملك على قارب سكان هذه السهول وتبارك اعمالهم وتشمل بنظرها خصراً ميمت متائل واولاده وتصونهم تماً وجساً من كل الآفات وتبلغهم بعد العيشة الصالحة الى دار البقاء حيث يشكرون فضلها نحوهم ويشكرونها بالافراح السرمديّة

المجامع والدواوين والدوائر الرومانية

لاب لويس ملوف اليسوعي (تقلاً عن البشير)

ان قداسة الجبر الاعظم بيوس الماشر المالك سيداً برسائه التي بدوها « Sapi-
enti consilio » الصادرة بتاريخ ٢٩ حزيران سنة ١٩٠٨ ادخل بعض الاصلاحات على المجامع الرومانية المولفة منذ عهد سيكتوس الخامس وازاف اليها غيرها وفصل الدوائر الادارية عن القضائية وجدّد لهذه الاخيرة ديوان الروتا (Rote) الذي يعلره لبعض الامور ديوان التوقيع (Signature) المالي وهو بمنزلة ديوان التسيير وقد رأينا ان نلخص لفائدة القراء اختصاصات هذه المجامع والدواوين بحسب النظام الجديد

١ مجمع التفتيش

S. Cong. du Saint Office.

يرأس مجمع التفتيش قداسة الجبر الاعظم منه . أما اختصاصات هذا المجمع فهي المحافظة على كل ما يتعلق بالايمان والآداب فله وحده ان يحكم في امر المرطقات ومتعلقات البدع وهو دون غيره يهتم باسر الفترات وشروطها سواء كان من الوجهة النظرية او العملية

. ثم انه وان كان للاسرار مجمع خاص فيظل لمجمع التفتيش مع ذلك مل

السلطة للحكم في المسائل الاعتادية المتعلقة بامور الزواج وبنواها من الاسرار وفي
الروائع الناشئة من اختلاف الدين والذهب

٢ مجمع المجالس الكرديتالية

S. Cong. Consistoriale.

يقيم هذا المجمع الى فئتين ممتازتين فمن خصائص الاولى ان تمد مواد البحث في
المجالس الكرديتالية وتعنى في انشاء الابريشيات الجديدة وتاليف الدواوين اكنائية
في البلدان التي لا ترجع في امورها الى مجمع انتشار الايمان القدس. ومن خصائصها
ايضاً قسمة الابريشيات وانتخاب الاساقفة والمديرين الرسولين ومعاوني الاساقفة. ولها
ان تجري الفحص القانوني عن اهلية المرشحين وتبحث عن صحة معتقدتهم. واذا كان
الانتخاب وانشاء الابريشيات او قسمتها لاماكن خارج ايطالية فللاوزارة البابوية أخذ
المارومات اللازمة واجراء ما ينبغي اجراؤه أولاً ثم تعرض النتيجة على المجمع الذي
كلامنا فيه

اما الفئة الثانية من هذا المجمع فتهتم بكل ما يتعلق بادارة الابريشيات التي لا
ترجع في امورها الى مجمع انتشار الايمان المقدس وتهر على ان يقوم الاساقفة وروسيا
الكهنة بالواجبات الذروضة عليهم وتطلع على التقارير التي يرقتها الاساقفة عن حالة
ابريشياتهم وتامر باجراء الزيارات الرسولية وبعد ان تفحص نتيجتها وتعرض خلاصتها
على قداسة الحبر الاعظم تامر بأخذ التدابير اللازمة او المنبذة. ومن خصائص هذه الفئة
ايضاً الاهتمام بادارة ونظام وتديروعاوم المدارس الاكليريكية

وان حدث ريب في احدى المسائل ولم يظهر جلياً لاي من المجمع المقدسة يعود

النظر فيها فهذا المجمع الحكم في ذلك وتعين جهة الاختصاص

ويرأس هذا المجمع قداسة الحبر الاعظم بموازرة الكرديتالين سكرتير مجمع

التفتيش والوزير البابوي. ولقد است ان يضم اليها من يشاء.

٣ مجمع الاسرار

Cong. de la Discipline des Sacrements.

يعنى هذا المجمع بكل القوانين المتعلقة بنظام الاسرار السبعة خلا الامور التي

مرجعها الى مجمع التفتيش كما ذكرنا الى مجمع الطقوس كاحتفالات منح الاسرار وقبولها عليه يكون من خصائص هذا المجمع منح التفسيرات الزوجية في المحكمة الخارجية سواء كان للفقراء او للاغنياء وتصحيح الزواج من الاصل وحل الزيجة غير المكتملة وفصل المتزوجين واعلان البتة شرعيين. ومن خصائصه ايضا كل ما يتعلق بنظام سائر الاسرار كمنح التفسير للمتقدمين الى سر الكهنوت والتفسيرات المتعانة بالمكان والزمان والشروط في قبول الافخارستيا واقامة الذبيحة الالهية وحفظ القربان المقدس الى غير ذلك من امثال هذه الامور

ولهذا المجمع اخيراً ان ينظر في المسائل المتعلقة بصحة الزيجة او سر الكهنوت وبنظام الاسرار. لكنه اذا ارتأى وجوب النظر في هذه المسائل بحسب الطريقة القضائية فيحتد يتخلى عنها لديوان الروما

مجمع اباح تالم المجمع التريدينتي
Cong. du Concile.

وظيفة هذا المجمع الاهتمام والعناية بكل الشؤون العائدة الى نظام الاكليروس العلماني والشعب المسيحي العام. فمن خصائصه اذا ان يسهر على حفظ وصايا الكنية كالصوم والقطاعة واداء المشور وحفظ الاعياد وان يفسح للمؤمنين من هذه الرصايا عند الاقتضاء. ويويناظ تدير كل ما يختص بالحواروة والقانونين والجمعيات والشركات التقوية والارفاق والمشاريع الحيرية وحنات القدسات والرواتب الكنية والعقارات والاموال المختصة بالاكليروس

مجمع الرهبانيات
S. Cong. des Religieux

تنحصر سلطة هذا المجمع في شؤون الرهبان والراهبات سواء كانوا من ذوي النذور الاحتفالية او البسيطة. فبه يناظ امر كل المشاكل التي تحدث بين الاساقفة والرهبان او الراهبات او بين الرهبان او الراهبات وهو بمثابة محكمة اختصاصية للنظر في كل الدعاوي النظامية. اما ما سوى ذلك فيحال على ديوان الروما

مجمع انتشار الايمان القدس
S. Cong. de la Propagande.

تنحصر سلطة هذا المجمع في البلدان المعروفة بالرسالات حيث لم يتم بعد تسيق

نظام السلطة الكنائسية بكامله او ان كان قد تمّ كما في الهند واستراليا واليابان فهو لا يزال في حالة التشوُّب

وبموجب احكام الرسالة الجبرية Sapianti قد ارتفعت سلطة مجمع انتشار الايمان القدس في اوربة عن الاقاليم الكنائسية الآتية اعني انكلترة واسكتلندة وارلندة وهولندة وبرشيه لكسبروج وفي اميركة عن اقاليم بلاد كندا والارض الجديدة والولايات المتحدة. هذا وان سلطة المجمع تمتد الى عموم النيابات والمدريات الرسولية والرسالات غير ان قداسة امر بان مجمع انتشار الايمان يحيل الى المجامع الخاصة كل المسائل المتعلقة بالايمان والزواج ونظام الطقوس المقدسة

اما ما يختص بالرهبان والراهبات فان كان يتماق بهم من حيث هم مرسلون فهو يختص بهذا المجمع. اما اذا كان من حيث هم رهبان فيحال الى مجمع الرهبانيات وللمجمع انتشار الايمان فرع خاص يتم بشؤون الطوائف الشرقية وهذا الفرع يحفظ كل اختصاصاته الماضية. وقد خُصت الى هذا المجمع لجنة اتحاد الكنائس المنفصلة

٦ مجمع فحص الكتب

S. Cong. de l'Index,

كان هذا المجمع اذا ما رُفِع اليه امر كتب تخالف تعاليم القويمة يتمّ بعصها وبمنها عند الاقتضا. فامر قداسة برسالة Sapianti بان يعنى هذا المجمع نفسه عداوة على ذلك بالتنقيش والبحث عن الكتب والنشرات التي تستحق المنع وبتهيء الاساقفة الى ان يسهروا السهر الكلي على ما ينشر في ابرشياتهم. من الكتب فيوجبوا انظار الكرسي الرسولي الى ما كان منها مخظراً

٨ مجمع الطقوس

S. Cong. des Rites.

وظيفة هذا المجمع فحص وتنظيم كل ما يتعلق مباشرة بطقوس واحتفالات الكنيسة اللاتينية فقط. قلنا « فقط » لان مرجع الطوائف الشرقية في هذه الاورد ايضاً هو الفرع الخاص بها في مجمع انتشار الايمان المقدس

فمن خصائص مجمع الطقوس اذا ان يسهر على حفظ الطقوس والرتب في اقامة الذبيحة الالهية ومنع الاسرار وان يمنح التفسیحات الضرورية والانامسات الشرقية سواء كانت شخصية او معلية زمنية او دائمة

واخيراً اليه يرجع الاهتمام بكل ما يتعلق بامر تطويب اولياء الله وتثبيت قداسة
القدسين بعد فحص اعمالهم ومعجزاتهم وبامر الذخائر المقدسة
٩ مجمع الاحتفالات
S. Cong. de la Cérémoniale

خصائص هذا المجمع هي كما كانت من التقدم اي ترتيب الاحتفالات التي تقام في
بلاط الخبر الاعظم وفي معبده الخاص والناية بتقرير ما تقتضيه حقوق الاسبقية بين
الكرادلة وسفراء الدول وما يجب اجراؤه من مراسيم التشرifiات في الاستقبالات
الرسبية

١٠ مجمع الشؤون الكنائسية المارقة المادة
S. Cong. des Affaires Eccles. Extraordinaires

يعنى هذا المجمع بالامور التي يهد اليه الخبر الاعظم بفحصها بواسطة الكردينال
وزيره وبتنوع خاص بالامور التي لها علاقة بالتوانين والشرائع المدنية والتي تتعلق
بالاتفاقات والماهدات المبرمة مع الدول

١١ مجمع الدروس
S. Cong. des Etudes.

وظيفة هذا المجمع تنظيم الدروس في انكليات والكتاب التي تحت سلطة
الكنيسة حتى التي تكون منها ادارة الرهبانيات والنظر في ما يراد انشاؤه من انكليات
والكتاب والمراقبة عليه واعطاء ادارتها سلطة منح الدرجات الاكاديمية

الدواوين

١ ديوان التوبة الرسولي
S. Pénitencerie Apostolique.

تنحصر سلطة هذا الديوان في ما يتعلق بالضيق ولهذا ليس من خصائصه حل
موانع الزواج حلاً عنياً ظاهراً بل ذلك من خصائص مجمع الاسرار . ومن خصائص
ديوان التوبة انه يمنح الانعامات الروحية ويحج ويصفح ويبدل ويصلح ويرذل لكنه
يقبل ذلك كله في محكمة الضيق الباطنية . واخيراً هو الذي ينظر في المشاكل
اللاهوتية الادبية ويحلها

٢ ديوان الروتا

S. Rote Romaine.

قد جدد قداسة الحبر الاعظم ديوان الروتا وعهد اليه النظر في المسائل القضائية وهذا الديوان يكون تارة بمثابة محكمة ابتدائية وتارة بمثابة مجلس استئناف حسب قوانين مترتبة. وهناك امور وظروف يكون فيها حكمه حكماً باتاً لا يستأنف ولا يعزى

٣ ديوان التوقيع

Signature Apostolique.

هذا الديوان هو بالتسبة الى ديوان الروتا كمجلس اعلى او كحكمة تميز

الدوائر

١ دائرة الختم الرسولي

Chancellerie Apostolique.

يرأس هذه الدائرة احد كرادلة الكنيسة الرومانية المقدسة ومن خصائصها ارسال الرسائل الرسولية التي يكون توقيعها على الرصاص (sub Plumbo) والمتعلقة بانشاء ابرشيات جديدة وبامور الكنيسة الهامة

٢ دائرة الداتاريا الرسولية

Daterie Apostolique.

يرأسها احد كرادلة الكنيسة الرومانية المقدسة ووظيفتها البحث عن اهلية المرشحين لقبول الرواتب الكنسية غير المختصة بالديوان الكرديتالي المحفوظة للكرسي الرسولي. وانشاء وارسال الرسائل المتعلقة بمنح تلك الرواتب والتفسيح من الشروط اللازمة لمنحها

٣ دائرة البلاط الرسولي

Cbambre Apostolique.

رئيس هذه الدائرة نيافة الكرديتال كرنغ الكنيسة الرومانية المقدسة ووظيفتها ادارة املاك وحقوق الكرسي الرسولي الزمنية خصوصاً مدة فراقه

٤ دائرة الوزارة البابوية

Secrétairerie d'Etat,

يرأسها نيافة الكرديتال وزير الحضرة البابوية وهي تتألف من ثلاثة فروع: يتم الأوّل بالامور الحارة العادة الواجب عرضها على فيص المجمع المختصة به. والثاني

يهتم بالامور الاعتيادية وبتفتح ألقاب الشرف الاكليريكية والمدنية ما عدا المحفوظ منها
لقيم البلاط البابوي. والثالث يهتم بإرسال البراءات الرسولية التي تُحيلها إليه المجمع

رحلة القس خدر الكلداني

من الموصل الى رومية وما جرى له في طريقه وفي المدينة المقدسة (تابع)

نشرها الاب لويس شيخو اليسوعي

• وصف اليوبيل الروماني - كائن وذخائر - حفلات دينية ومدنية

وكان سيدنا البابا بنادكتوس (الثالث عشر) فتح اربعة ابواب في اربع كنائس (١)
وهي كنيسة مار بطرس وكنيسة مار بولس وكنيسة السنجون (٢) وهي على اسم مار
يوحنا المعمدان ومار يوحنا الانجيلي وفيها راس بطرس ورأس بولس وفيها تابوت العهد
وعصاة موسى النبي (٣) وكنيسة سنتا ماريا ماجور (٤) وهي على اسم سنتا مريم وفيها
صورة المذراء التي صورها بيده لوقا الانجيلي لما كانت سنتا مريم في الحياة . وهذه
الكنائس الاربعة لا يوجد افخر منها في رومية ولكن كنيسة مار بطرس افخر من
الكل . وما لها مثل في الدنيا ابدا . وفي هذه الاربعة الكنائس يصير الغفران كل خمس
وعشرين سنة مرة واحدة . وفي كل كنيسة يفتح سيدنا البابا بابا واحداً وبذلك الباب
القدس يدخل الزوار ليرجوا الغفران الكامل وتحمي الخطايا التي فعلوها في كل حياتهم
بشرط ان يندموا عليها بعد اعترافهم بها وان يزوروا في نهار واحد الكنائس الاربعة
وزيارتهم تتم في سبع ساعات

(١) هذه الابواب تُفتح في سنة اليوبيل بروتق عظيم ليدخل منها الزوار

(٢) سنجون تريب (San Juan) او (San Giovanni) اي كنيسة مار يوحنا

(٣) لعل الراوي خدع بما روى فان تابوت العهد قد فقد منذ جلاء بني اسرائيل الى بابل

وفيه كانت عصاة موسى وقد نقلنا كلامه على علته

(٤) Santa Maria Maggiore اي كنيسة مريم الكبرى وهي التي بناها في القرن الرابع

البابا لياربوس بعد حدوث آية عظيمة في ذلك المكان حيث ظهر ثلج في وقت اشتداد النبط

على حسب وعد البتول لبعض اهل رومية